

## النهاية في غريب الأثر

{ نطف } ( ه ) فيه [ لا يزال الإسلام يزيد وأهله ويذوقه الشرك وأهله حتى يَسِير  
الراكب بين النُّطْفَيْن لا يَخْشَى جَوْرًا ] أراد بالنطفتين بحرَ المشرق وبحر المغرب .  
يقال للماء الكثير والقليل : نُطْفَةٌ وهو بالقليل أَخْصُّ .

وقيل : أراد ماء الفُرات وماء البحر الذي يَلِي جُدَّة . هكذا جاء في كتاب الهروي  
والزمخشري : لا يَخْشَى ( الذي في الفائق 3 / 103 : [ لا يخشى إلاَّ جَوْرًا ] . ) جَوْرًا :  
أي لا يخشى في طريقه أحداً يَجُور عليه وَيَطْلِمُهُ .  
والذي جاء في كتاب الأزهري [ لا يَخْشَى إلاَّ جَوْرًا ] أي لا يخاف في طريقه غيرَ الضَّلالِ  
والجَوْرِ عن الطريق .

( ه ) ومنه الحديث [ إنَّما نَقَطَإِكم هذه النُّطْفَةُ ] يعني ماء البحر .  
- ومنه حديث علي [ ولَيْدٌ مُهْلِكٌهَا عند النُّطَافِ والأعْشَابِ ] يعني الإبل والماشية .  
النُّطَافُ : جَمْعُ نُطْفَةٍ يريد أنها إذا وَرَدَت على المِيَاهِ والعُشْبِ يَدْعُهَا لِتَتَرَدَّدَ  
وتَرَعَى .

- ومنه الحديث [ قال لأصحابه : هل من وَصْوَةٍ فجاء رجل بنُطْفَةٍ في إداوة ] أراد بها ها  
هنا الماء القليل . وبه سُمِّيَ المَنْدِيُّ نُطْفَةً لِإِقْلَاتِهِ وَجَمْعُهَا : نُطَافٌ .  
- ومنه الحديث [ تَخَيَّرُوا لِنُطَافِكُمْ ] وفي رواية [ لا تَجْعَلُوا نُطَافِكُمْ إلا في  
طهارة ] هو حَثٌ على اسْتِخَارَةِ أمِّ الوَلَدِ وأن تكون سالحة وعن نكاحٍ صحيحٍ أو مِلَاكٍ  
يمين . وقد نَطَفَ الماءُ يَنْطُفُ وَيَنْطُفِ إذا قَطَرَ قليلا قليلا .

( ه ) ومنه الحديث [ أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله رأيت ظُلُمَةً تَنْطُفُ  
سَمْنًا وَعَسَلًا ] أي تَقَطُرُ .

- ومنه صفة المسيح عليه السلام [ يَنْطُفُ رأسُهُ ماءً ] .

- ومنه حديث ابن عمر [ دخلتُ على حَفْصَةَ ونَوَّسَاتُهَا تَنْطُفُ ]